المناسبه او يكون ضميرا فلا يظهر فيه الحركه ولا تقدر على اخره وانما تقدر على محله وذلك
كقولك انبسطت وجئت واحسنت هي الفاعل ومحلها الرفع بالفاعليه وهي في الاول مضمومه
وفي الثاني مفتوحه وفي الثالث مكسوره فايده اعلم ان العرب انما اختاروا الرفع
للفاعل والنصب للمفعول به لان الضمه ثقيله والفتحه خفيفه والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد
وينصب بعده مفاعيل كالمفعول به والمفعول المطلق وهو المصدر وظرف الزمان وظرف
المكان والمفعول له والمفعول معه والحال فجعل الضم المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف
اعراب ما كثر ليحصل التعادل ومثال ذلك ضرب زيد عمرا اسطوحا يوم الجمعه خلف المسجد
تاديبا له ضربا شديدا فارتفع بالفعل زيد وحده وانتصب به عمرو وما بعده من المفاعيل
والحال واعلم ان المفاعيل خمسه كما سياتي ذكر كل واحد منها في محله وقد نظمها بعضهم في بيت
وهو حمدت وحامدا حمدا حميدا زمانه شكره دهرا مديدا فقوله حمدت فعل وفاعل
وقوله حامدا مفعول معه وقوله حمدا مفعول مطلق وقوله حميدا مفعول به وقوله زمانه
شكره مفعول لاجله وقوله دهرا ظرف زمان واكتفى به عن ظرف المكان لانه اخوه
وقوله مديدا فهو صفة دهرا الى اسم ظاهر مذكور بعده وجب افراده في اللغه
الفصحى سوا كان الفاعل مفردا او مثنى او جمعا فقال: ووحد الفعل مع الجماعه:
كقولهم ساد الرجال الشاعه: اي اذا تقدم الفعل واتى بعده فاعله وهو ظاهر وجب
ان يوحد سوا كان مفردا او مثنى او جمعا كجا زيد وذهب الرجلان وقام الرجال وليس
لك ان تقول ذهبا الرجلان ولا اقاموا الرجال بالف في اخر ذهب وواو في اخر اقام واما
اذا كان الفاعل ضميرا عايدا على متقدم وذلك المتقدم هو الفاعل في المعنى ابرزت الضمير
في التثنيه والجمع كما تقدم مثاله قريبا وهذا هو الصحيح من لغة العرب وورد لغه بعضهم
بذكر ضمير التثنيه والجمع وان تاخر المضمر عنه عن الفعل ويقال لغة اكلوني البراغيث
والصواب اكلني البراغيث وفا بالقاعده وعند المحققين ان هذه اللغه فيها وجهان
احدهما الحاق ضمير الجمع بالفعل الذي يجب توحيده وثانيهما جعل الواو ضميرا الا انه يعقل
وهو لا يكون الا لمن يعقل اذ البراغيث لا عقل لها تنبيه اذا كان الفعل الماضي

مضعفا

مضعفا اي في اخره تشديد كمر ومد وفر واسند الى ضمير المتكلم او المخاطب وجب
اظهار الحرف المضعف فتقول مررت بزيد ومددت يدي اليه وفررت من الاسد ولا
يجوز ان يبدل بدله يا فتقول مريت به ومديت يدي وفريت منه ولكن سمعت الفاظ من
العرب على الابدال فتحفظ ولا يقاس عليها فمن ذلك قولهم تمطيت في المشي وتظنيت الامر
وتصديت له وقصيت القضيه والاصل فيها تمططت وتظننت وقصصت وكذا قالوا عند
اكل اللعاعه تلعيت وقياسه تلععت واللعاعه بضم اللام واهمال العينين المفتوحتين
نبت ناعم معروف تاكله العرب وقالوا ايضا تقضى البازي اذا انقض والاصل تقضض
قال الشاعر ابصر غزلان قصا فانكدر تقضي البازي اذا البازي كسر ثم ذكر الناظم حكما
اخر فيما اذا تقدم الفعل وكان الفاعل جماعه وهو انك تلحق باخره تا التانيث الساكنه
جوازا: وان تشا فزد عليه التا: نحو اشتكت غزاتنا الشتا: اي ان اردت بالجيد
اذا اردت صوغ فعل ماض للجماعه ان توحده فتقول قام القوم ويجوز ان تلحق باخره
التا الساكنه فتقول قامت القوم وسادت الرجال وتؤول القوم والرجال بالجماعه قال
الله تعالى قال الملا وفي موضع اخر قالت الاعراب وتكسر التا اذا وليها ساكن اخر الكلام
من الاعراب كما سياتي في كلامه وشرط هذا الجمع ان يكون جمع تكسير كما مثل به في قوله
اشتكت غزاتنا الشتاء اذ غزاتهم بالعين المهمله والزاي جمع غاز كقضاه جمع قاض ولك ان
تجعله جمع غاز بالغين المعجمه والزاي ولك ايضا ولك اثبات هذه التاء وحذفها في فعل
جمع المونث المكسر كقامت الهنود وقام الهنود وكذا اسم الجنس الجمعي كاورق الشجر واما
جمع المونث السالم فالصحيح ان حكمه حكم مفرده فتجب التانيث في قولك قامت الهندات
كما تقول قامت هند وتجب حذف التا في جمع المذكر السالم فلا تقول اسلمت الكافرون
وانما تقول اسلم الكافرون كما تقول اسلم كافر فافهم ذلك تصب ان شا الله تعالى ولما ذكر ان هذه
التا الساكنه تلحق اخر الفعل جوازا اذا اسند الى جماعه اراد ان يبين ان يجب الاتيان بها
في مواضع فقال: وتلحق التا على التحقيق: بكل ما تانيثه حقيقي: كقولهم جات دعد ضاحكه:
وانطلقت ناقة هند راتكه: يعني اذا اسند الفعل الماضي الى اسم مونث ظاهر حقيقي

Copyright © King Saud University